منوعات

MEDIA

تغريد

حذف موقع «فيسبوك» منشوراً لرئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، حرّض فيه المواطنين على الانتفاض و«دفن» المتمردين، بينما تتقدم «جبهة تحرير شعب تيغراي» نحو العاصمة أديس أبابا، لانتهاكه سياسات المنصة ضد التحريض على العنف ودعمه.

طردت روسيا المراسل الهولندي لصحيفة «فولكسكرانت» اليومية توم فينيك، في قرار وُصف بـ«الغامض» والمبني على انتهاكات إدارية تعود إلى سنوات. وأشارت السلطات الروسية إلى أن فينيك لا يمكنه العودة قبل عام 2025 على الأقل.

أعلنت السلطات العراقية الخميس إجراءات جديدة وعقوبات قانونية ستطاول المحرضين على الطائفية والمروجين لها عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، فيما حذّر مراقبون من مخاطر استغلال هذا الإجراء سياسياً خارج الضوابط القانونية.

ستستأنف شركة «غوغل»، اعتباراً من العام المقبل، خدماتها الإخبارية في إسبانيا، بعدما عدّلت مدريد قانوناً يفرض رسوماً على مجموعات كبرى، على غرار شركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة، لاستخدامها محتويات مملوكة للناشرين.

تشهد حرية التعبير والصحافة والتعددية الإعلامية انتكاسة في تونس، عبر قرارات تنسف مكتسبات «ثورة الياسمين» وقصة نجاح نادرة في قلب صفحة الحكم الاستبدادي قبل عقد

الإعلام التونسي رهينة الانقسام السياسي

تونس ـ **العربي الجديد**

تنقسم الآراء في تونس حول التغيرات الأخيرة في المشهد الإعلامي، بين مَن يراها تطبيقاً متأخراً للقانون ومَن يعتبرها تصفية لحسابات سياسية، خاصة أنها جرت إثر قرار الرئيس قيس سعيّد، في 25 يوليو/تموز، تجميد عمل مجلس النواب وإقالة رئيس الحكومة السابق هشام المشيشي، مرتكزاً على فصل دستوري يخوله اتخاذ تدابير استثنائية في حالة «خطر داهم» يهدد البلاد.

في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أُغلقت قناتا «الزيتونة» و«نسمة تي في»، بينما اتخذت «حنبعل تي في» قرار الإقفال، وواجهت «إذاعة القرآن الكريم» المصير نفسه، وذلك تطبيقاً لقرار اتخذ خلال السنوات الماضية وأُجّل، من «الهيئة العليا للسمعي البصري» (الهايكا). الاستعجال في البت بمصير هذه المنصات الإعلامية ردّه كثيرون إلى قرارات قيس سعيّد أخيراً، خاصة أنها معروفة بمعارضته.

في حديث العضوة في المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين فوزية الغيلوفي، لـ«العربي الجديد»، تقول إن «تطبيق القانون لا يختلف عليه اثنان»، وتشير إلى أن المؤسسات الإعلامية المذكورة كانت تبث على نحو غير قانوني. لكنها لا تنفي أنها (المؤسسات) كانت «تلقى دعماً من أطراف حزبية نافذة، وبعد 25 يوليو/ تموز تغيرت المعادلات السياسية».

ولا تخفي الغيلوفي أن مثل هذه القرارات تنعكس سلباً على حرية الصحافة، فتؤكد أن «حرية الصحافة في تونس مهددة منذ سنوات، لكن وتيرتها زادت في المدة الأخيرة، في ظل تعمد الرئاسة التونسية اعتماد سياسة اتصالية غريبة»، فإلى الآن لم يُعين مستشار إعلامي لرئيس الدولة ولا لرئيسة الحكومة، ما يعني ضمنياً «تجاهلاً للتواصل مع الإعلاميين، وضرباً لواحد من حقوق الإنسان، وهو حق المواطن في الحصول على المعلومة».

في الوقت نفسه، تتمسك «الهايكا» بموقفها، وتوضح، عبر رئيسها النوري اللجمي، أن «تسوية الملفات القانونية لهذه القنوات شرط أساسي لاستئناف بثها». ويقول اللجمي إن القرارات ليست إلا تطبيقاً للقانون وتنظيماً للقطاع السمعي البصري في تونس، و«ليست عقاباً لأي طرف».

لكن رئيس تحرير «قناة الزيتونة» لطفي التواتي يرى أنّ قرار إغلاقها سياسي. وقال سابقاً لوكالة «رويترز» إنّ «القرار هو معاقبة لـ(الزيتونة) على مواقفها الأخيرة من قرارات الرئيس... السلطات حرّكت الهيئة بسبب معارضتها للرئيس».

ويشاركه الإعلامي زياد الهاني الرأي، إذ قال عبر حسابه في «فيسبوك» إن المجلس الحالي لـ«الهيئة العليا للسمعي البصري» غير قانوني، وإن قراراته مجحفة. وأضاف عن مجلس «الهايكا» أنه «مجلس مشبوه، متهم من قبل أعضاء استقالوا منه بالفساد. وقد تمت مراسلة قيس سعيّد لتصحيح وضعه القانوني وتعويضه، لكنه لم يفعل شيئاً، بما يعني أنه فضل الإبقاء عليه في وضعه الحالي لتشغيله لحسابه». واعتبر الهاني أن قرار «الهايكا» في حق قناتي «الزيتونة» و«نسمة تي في» مجحف، «لأن هاتين القناتين، وخلافاً لكل الأكاذيب التي يتم ترويجها، استوفتا كل الطلبات القانونية التي تمسكت بها (الهايكا)، وهي تخلي أسامة بن سالم بصفته عضواً في مجلس شورى (حركة النهضة) عن أسهمه في مؤسسة قناة (الزيتونة) من جهة، وتغيير شركة قناة (نسمة) لطبيعتها القانونية. لكن مجلس النوري (الهايكا) أصر على توقف القناتين عن البث إلى أجل غير مسمى، حتى يبتّ في ملفيهما. وطالبت القناتان بتحديد مدة التوقف حتى يمكنهما الالتزام بها، نظراً لأن لديهما عقودا والتزامات يجب مراجعتها استناداً لمدة التوقف. لكن المجلس أبى واستكبر».

رأي زياد الهاني يشاركه فيه أمين عام «الحزب الجمهوري» المعارض لقرارات الرئيس التونسي، عصام الشابي الذي رأى أن مثل هذه القرارات الغاية منها الحد من حرية الصحافة والتعبير بتبريرات قانونية «واهية». وقال «قد نجد من التبريرات ما لا يحصى ولا يعد، ولكن لا يمكن أن نغفل عن الوضعية التي انتهى إليها المشهد الإعلامي المرئي في تونس عشر سنوات بعد ثورة الحرية والكرامة. مشهد بدأت تتقلص فيه مساحة الرأي والرأي الآخر إلى الحد الأدنى إثر قرار إداري للتلفزة الوطنية (التلفزيون الرسمي) بعدم تناول الشأن السياسي بعد 25 يوليو، وتخلي قنوات (الحوار التونسي) و(قرطاج) و(تونسنا) تلقائياً عن برمجة المنابر الحوارية التي أثثت بها شبكة برامجها طيلة السنوات الماضية، وصولاً إلى غلق قنوات (الزيتونة) و(نسمة)، وتهديد قناة (حنبعل) بأن تلقى نفس المصير... حتى أن قناة (التاسعة) أصبحت تشكل الاستثناء الذي يؤكد القاعدة».

> اتهامات لـ«الهايكا» بتصفية الحسابات السياسية لقيس سعيّد

وأضاف الشابي أن «تعديل المشهد الإعلامي لضمان التعدد والتوازن ضروري ومطلوب، ولكن في كل الأحوال ليس مقبولاً أن ينتهي بنا تطبيق القانون إلى العودة بالإعلام إلى البث باللونين الأبيض والأسود كما كان الحال سابقاً».

وهي آراء شاركهم فيها مقدم البرامج في «نسمة تي في» حسان بلواعر الذي اعتبر غلق القناة «تعسفاً» في تطبيق القانون «غير مقبول»، في «ظرف تحتاج فيه تونس إلى التعددية، لترسيخ تجربتها الديمقراطية المهددة بالفشل». كما رفضت «حركة النهضة»، في بيان لها، «سياسة الضغوط المسلطة على أصحاب الرأي المخالف وتوظيف بعض الهيئات التعديلية للتضييق على حرية التعبير، ومن ذلك غلق بعض المؤسسات الإعلامية كقناة (نسمة) وقناة (الزيتونة)، وتهديد قناة (حنبعل)، بما يحيل عدداً كبيراً من الصحافيين والفنيين والعاملين على البطالة، بدلاً من تسوية وضعياتها في كنف احترام القانون وحرية الإعلام».

هموم الصحافيين والموظفين في هذه المؤسسات حاضرة أيضاً في بيانات النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين و«الجامعة العامة للإعلام»، المنضوية تحت لواء «الاتحاد العام التونسي للشغل». فغلق القنوات، تحت أي ذريعة، له انعكاسات على العاملين فيها الذين سيحالون على البطالة الإجبارية، في وضع إعلامي متأزم اقتصادياً بطبيعته، ويعاني العاملون فيه أوضاعاً اجتماعية هشة وتأخراً في صرف الأجور.

كما يرى آخرون أن غلق القنوات فيه حدّ من حرية اختيار التونسيين في مشاهدة القنوات التلفزيونية المحلية التي يرغبون، كما أن هذه القرارات ستصبح بمثابة السيف المسلط على رقاب المؤسسات الإعلامية التي تفكر في الخروج من بيت الطاعة السياسية، خاصة بعد سجن الإعلامي عامر بن عياد، إثر قراءته لقصيدة في برنامجه الذي يبث على قناة «الزيتونة» قبل غلقها، اعتبرت كلماتها مسّاً بشخص الرئيس التونسي قيس سعيّد.

وعلى الرغم من أن بعض وسائل الإعلام السمعية والمرئية ما تزال إلى حدّ الآن تعمل وتقدم برامجها وفقاً لخطها التحريري، إلا أن التخوفات تبقى مشروعة، في ظل مناخ سياسي متشنج بين الرافضين لما قام به الرئيس التونسي قيس سعيد والمدافعين عنه، وهو ما قد يزيد في حدة التجاذبات السياسية التي قد تؤدي إلى انقسامات بين أبناء الشعب الواحد. وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس قال، الشهر الماضي: «نشعر بالقلق وخيبة الأمل حيال التقارير الأخيرة من تونس حول التعدّيات على حرية الصحافة والتعبير». ودعا برايس الحكومة التونسية إلى «المحافظة على التزاماتها باحترام حقوق الإنسان كما نصّ عليها الدستور التونسي» ومرسوم أصدره الرئيس قيس سعيّد في سبتمبر/أيلول. وأضاف: «نحضّ أيضاً الرئيس التونسي ورئيسة الوزراء الجديدة على الاستجابة لدعوة الشعب التونسي، لوضع خارطة طريق واضحة، للعودة إلى عملية ديمقراطية شفّافة ينخرط فيها المجتمع المدني والأصوات السياسية المتنوّعة».

تصاعدت وتيرة التهديدات بحق الصحافيين التونسيين (حسن مراد/Getty)

العام الأخطر على الصحافيين

أكد نقيب الصحافيين التونسيين محمد ياسين الجلاصي، لـ«العربي الجديد»، أن العام الحالي هو «الأخطر» على الصحافيين التونسيين، إذ بلغت الاعتداءات فيه مستويات قياسية. وأضاف الجلاصي أن «على القضاء التسريع بالحسم في القضايا المتعلقة بهذه الاعتداءات، فهناك 300 ملف قضائي تقدم به الصحافيون والعاملون في القطاع الإعلامي لم يحسم القضاء التونسي فيها إلى حدّ الآن، ما كرس سياسة الإفلات من العقاب».

جاءت تصريحات الجلاصي تعليقاً على تقرير للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين الثلاثاء الماضي، كشف عن وقوع 224 اعتداء على الصحافيين التونسيين بين الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 2020 و25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021.

وبيّن التقرير أن 66 حالة اعتداء، أي أكثر من ربع العدد الإجمالي للاعتداءات، حصلت بين 25 يوليو/تموز و25 أكتوبر/تشرين الأول الماضيين، أي بعد إعلان الرئيس قيس سعيّد تجميد عمل البرلمان التونسي وإقالة حكومة هشام المشيشي وجمعه بين السلطتين التنفيذية والتشريعية. الاعتداءات على الصحافيين التونسيين تنوعت بين الإهانات اللفظية والجسدية والمنع من العمل والتحرش الجنسي.

وتصدر الأمن التونسي ـ ككل عام ـ قائمة المعتدين بـ72 اعتداء، تلاه الموظفون الحكوميون ومسؤولون رسميون، ثم الجسم القضائي. التقرير طالب رئاسة الدولة التونسية بتوفير ضمانات لحماية الصحافيين، والإدانة العلنية لهذه الاعتداءات، وتسهيل عمل الصحافيين التونسيين من خلال تعيين مخاطب إعلامي يمكنهم من المعلومة تطبيقاً لحق المواطن فيها.

ظاهرة

تحتل كوريا الجنوبية أخيراً المشهد الثقافي في أنحاء العالم كافة، بموسيقاها وأفلامها ومسلسلاتها التي تجذب جمهوراً ضخماً قد يصل إلى حد الهوس بها

سيول ـ **العربي الجديد**

ارتبط اسم كوريا الجنوبية، خلال العقود الماضية، بسياراتها وهواتفها المحمولة من شركات مثل «سامسونغ» و«هيونداي» و«إل جي»، بينما ظلت أفلامها وبرامجها التلفزيونية وإنتاجاتها الموسيقية محصورة بجمهور إقليمي. لكن الأمر تغير الآن، إذ تهيمن فرق الـ«كيه-بوب»، ومسلسلات مثل «لعبة الحبّار» Squid Game، وأفلام مثل «بارازيت» Parasite، على المشهد الثقافي العالمي.

خلال العام الماضي، حقق فيلم «بارازيت» للمخرج الكوري الجنوبي بونغ جون-هو شهرة عالمية، إذ فاز بـ«السعفة الذهبية» في «مهرجان كانّ السينمائي الدولي» 2019، قبل أن يحصد عام 2020 أربع جوائز «أوسكار»، بينها «أوسكار» أفضل فيلم، ليكون العمل الأول غير الناطق بالإنكليزية الذي يفوز بهذه الجائزة منذ انطلاق هذه المسابقة عام 1929، ثم نال جائزة «سيزار» الفرنسية عن أفضل فيلم أجنبي. كسرت جوائز «أوسكار» التي حصدها «بارازيت» سقفاً زجاجيا عمره 92 عاماً، وفتحت حقبة جديدة للأفلام الكورية وغيرها من الأعمال السينمائية الآسيوية على المسرح العالمي.

بعد تسلم بونغ الجوائز، قال للصحافيين حينها إن التواصل بين الأشخاص في أنحاء العالم يتزايد بشكل كبير ويصبح أكثر سهولة. وأوضح: «لذلك أعتقد أنه من الطبيعي أن نصل فيه إلى اليوم الذي لا يهم ما إذا كان الفيلم بلغة أجنبية أم لا، ولن يعتبر في وقت لاحق أنه من الغريب فوز فيلم أجنبي» بـ «أوسكار». وجاء فوز بونغ التاريخي بعد عام من الذكرى المئوية للسينما الكورية الجنوبية، وتفتخر البلاد بامتلاكها صناعة سينمائية تحتل المرتبة الخامسة عالمياً، وأصبحت بارزة بشكل متزايد خلال المهرجانات في السنوات والعقود الأخيرة. عام 2004 حاز فيلم «أولد بوي» للمخرج بارك تشان-ووك الجائزة الكبرى في «مهرجان كانّ السينمائي الدولي»، كما حصل فيلم «بييتا» للمخرج كيم كي-دوك في 2012 على جائزة «الأسد الذهبي» في «مهرجان البندقية السينمائي الدولي».

حقق المخرجون الكوريون الجنوبيون نجاحاً كبيراً في هوليوود، تحديداً مع فيلم «ستوكر» من إخراج بارك عام 2013 ومن بطولة نيكول كيدمان ومايا واسيكوفسكا.

شهدت السينما الكورية نهضة خلال التسعينيات مع حلول الديمقراطية بعد عقود من الحكم العسكري. عام 2007 قال الرئيس السابق المحافظ لي ميونغ-باك، كيم داي جونغ، للمسؤولين الحكوميين: «أفروا الدعم المالي للفنانين، لكن لا تتدخلوا إطلاقاً في ما يفعلونه. بمجرد تدخل الحكومة، ستنهار الصناعة الإبداعية».

الإنجازات الكورية الجنوبية لم تقتصر على مجال السينما، ففي أكتوبر/تشرين الأول الماضي أصبح المسلسل الكوري الجنوبي «لعبة الحبّار» رسمياً العمل الأكثر شعبية الذي تنتجه منصة «نتفليكس»، مستقطباً 111 مليون مشاهد، بعد أقل من شهر على طرحه. يتناول المسلسل قصة شخصيات من الفئات الأكثر عرضة للتهميش في كوريا الجنوبية، بينها مهاجر هندي وهارب من كوريا الشمالية، تشارك في ألعاب الأطفال التقليدية، أملاً في الفوز بـ45,6 مليار وون (38,1 مليون دولار أميركي). ويُقتَل الخاسرون في هذه الألعاب.

واستقطب المسلسل جمهوراً كبيراً جداً من أنحاء العالم كافة، بفضل مجموعة عوامل أحدها جمعُه بين التسلية الطفولية وعواقبها المميتة، إضافة إلى الإنتاج المتقن والسينوغرافيا الضخمة. والهم صناعة البزات التي يرتديها أبطال العمل، واعاد الاهتمام بحلوى كورية جنوبية تقليدية، وأثار في البلاد نقاشاً بشأن بيئة المنافسة السامة، ودفع كثيرين إلى تعلم اللغة الكورية. وهذا الشهر، سمح المسؤولون في كوريا الجنوبية لـ«نتفليكس» بنصب تمثال يجسد اللعبة العملاقة في «لعبة الحبّار» في «الحديقة الأولمبية» في سيول.

وأعلنت «نتفليكس»، الشهر الماضي، أن الشغف العالمي بالمسلسل اجتذب عدداً من العملاء الجدد أكبر من ما كان متوقعاً، فبعد هبوط حاد في أعداد المشتركين في النصف الأول من 2021، أضافت المنصة الأميركية 4,38 ملايين مشترك من يوليو/تموز حتى سبتمبر/أيلول، بنصب تمثال يجسد شعبية عالمية كاسحة لغرف البوب الكورية (مايكل لو شيرانو/Getty)

*فرقة BTS لحد ظاهرة موسيقية عالمية (Getty)

من BTS إلى «لعبة الحبّار»
الموجة الكورية الجنوبية تُغرق العالم

*حصد «بارازيت» اربع جوائز «اوسكار» (مارك بينيت/Getty)

تستثمر «نتفليكس» 500 مليون دولار في أعمال كورية جنوبية هذا العام

دولار أميركي خلال السنة الحالية وحدها في مسلسلات وأفلام منتجة في كوريا الجنوبية. كما أن المسلسلات التلفزيونية المسماة «كيه-دراما»، أو الدراما الكورية، غزت الشاشات الصغيرة في آسيا.

أما مغنو الـ«كيه-بوب» ـ البعيدون في المبدأ عن السياسة ـ فتحضر أغنياتهم في الاحتجاجات في البلاد، إذ تصدرت أغنية «نحو العالم الجديد» Into the New World، لفرقة «غرلز جينيريشن» Girls' Generation، احتجاجات طالبات «جامعة إيوا للنساء» في سيول، المناهضة للحكومة، في 2016. وأصبحت أغنية «شمعة واحدة» One Candle، لفرقة «غاد» god، نشيداً غير رسمي لـ«ثورة الشموع» التي اطاحت رئيسة البلاد بارك كون-هيه، في 2017.

والعام الماضي، نشط الآلاف من جمهور الموسيقى الكورية من أنحاء العالم على الإنترنت، لإعاقة مجموعات يمينية وتوجهات سياسية. وتدخل هؤلاء في حملات سياسية ووسوم مثل «حياة البيض مهمة» و«اختطاف» تجمعات حاشدة للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

أما فرقة «بي تي إس» BTS فتعد ظاهرة موسيقية عالمية. فهي أول مجموعة كورية لموسيقى البوب تصل إلى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، حيث اقامت العديد من الحفلات المحجوزة بالكامل في لوس أنجليس وشيكاغو ولندن، وفرنسا. كما أنها أول فرقة كورية جنوبية ترشح لنيل جائزة «غرامي»، وأغنيتها «ديناميت» Dynamite هي أول أغنية لفنان كوري جنوبي على قائمة «بيلبورد» للأعمال الأكثر استماعاً.

ونمكن قراءة إقدام قاموس «أكسفورد» الإنكليزي، في سبتمبر/أيلول الماضي، على إضافة 26 كلمة جديدة من أصل كوري، على أنها علامة أخرى من علامات الغزو الثقافي الكوري الجنوبي أخيراً.

«لعبة الحبّار» العمل الأكثر شعبية الذي تنتجه «نتفليكس» (أشلي سانتي جان/Getty)

وذكرت وكالة «بلومبيرغ»، استناداً لأرقام داخلية في وثيقة لدى «نتفليكس»، أن قيمة مسلسل «لعبة الحبار» تقدر بنحو 900 مليون دولار أميركي، علماً أن تكلفة إنتاجه قيمتها نحو 21,4 مليون دولار أميركي فقط.

ويبدو أن الموجة الكورية لن تتلاشى قريباً، إذ أعلنت «نتفليكس»، في فبراير/شباط الماضي، وضع خطة لاستثمار 500 مليون دولار أميركي خلال السنة الحالية وحدها في مسلسلات وأفلام منتجة في كوريا الجنوبية. كما أن المسلسلات التلفزيونية المسماة «كيه-دراما»، أو الدراما الكورية، غزت الشاشات الصغيرة في آسيا.

أما مغنو الـ«كيه-بوب» ـ البعيدون في المبدأ عن السياسة ـ فتحضر أغنياتهم في الاحتجاجات في البلاد، إذ تصدرت أغنية «نحو العالم الجديد» Into the New World، لفرقة «غرلز جينيريشن» Girls' Generation، احتجاجات طالبات «جامعة إيوا للنساء» في سيول، المناهضة للحكومة، في 2016. وأصبحت أغنية «شمعة واحدة» One Candle، لفرقة «غاد» god، نشيداً غير رسمي لـ«ثورة الشموع» التي اطاحت رئيسة البلاد بارك كون-هيه، في 2017.

والعام الماضي، نشط الآلاف من جمهور الموسيقى الكورية من أنحاء العالم على الإنترنت، لإعاقة مجموعات يمينية وتوجهات سياسية. وتدخل هؤلاء في حملات سياسية ووسوم مثل «حياة البيض مهمة» و«اختطاف» تجمعات حاشدة للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

أما فرقة «بي تي إس» BTS فتعد ظاهرة موسيقية عالمية. فهي أول مجموعة كورية لموسيقى البوب تصل إلى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، حيث اقامت العديد من الحفلات المحجوزة بالكامل في لوس أنجليس وشيكاغو ولندن، وفرنسا. كما أنها أول فرقة كورية جنوبية ترشح لنيل جائزة «غرامي»، وأغنيتها «ديناميت» Dynamite هي أول أغنية لفنان كوري جنوبي على قائمة «بيلبورد» للأعمال الأكثر استماعاً.

ونمكن قراءة إقدام قاموس «أكسفورد» الإنكليزي، في سبتمبر/أيلول الماضي، على إضافة 26 كلمة جديدة من أصل كوري، على أنها علامة أخرى من علامات الغزو الثقافي الكوري الجنوبي أخيراً.

إضاءة

تحيي ماجدة الرومي حفلا في 25 نوفمبر في دبي (فيسبوك)

سوق الخليج الغنائي

عودة لافتة لابرز المغنين العرب إلى دبي والرياض أخيرا، بعد استراحة اجبارية طويلة فرضتها جائحة «كوفيد-19»، والاولوية فيها للحسابات التجارية

ابراهيم علي

تبدأ منتصف الشهر الحالي فعاليات مهرجانات بالجملة في دبي، ويبدو واضحاً أن الأفكار الخاصة بالحفلات الغنائية تصب في خانة استقدام نجوم الصف الاول أو نجوم الشباك في سوق الخليج العربي.

لا يقتصر الأمر على دبي التي تستعد لموسم الشتاء من خلال العمل على إعادة الفعاليات الفنية والترفيهية بعد نحو عامين من الانقطاع بسبب تفشي فيروس كورونا. الرياض أيضاً محطة تنشط فيها الفعاليات الفنية من خلال النشاط الترفيهي الساعي لحجز مكان متقدم على خارطة الأنشطة في مثل هذا الفصل.

تحيي ماجدة الرومي حفلاً في الخامس والعشرين من الشهر الحالي في دبي. المغنية التي عرفت بالتزامها الغنائي تستعيد نشاطها بعد فترة طويلة من الغياب عن الحفلات، لكنها عادت قبل شهرين للمشاركة في «مهرجان جرش للثقافة والفنون» في الأردن، ويبدو أنها فتحت الباب للعروض الغنائية التجارية، من دون شروط تعجيزية هذه المرة، ومن دون أن تقتصر على المناسبات الوطنية التي كانت تحييها من قبل.

وفي السادس والعشرين يعود «القيصر» كاظم الساهر مجدداً إلى الغناء في دبي أيضاً بعد مشاركته منتصف أكتوبر/تشرين الأول الماضي بحفل على هامش فعاليات «إكسبو دبي 2020»، بعد انقطاع استمر لعامين عن قبوله الغناء بسبب انتشار فيروس كورونا. وعلم أن القائمين على المهرجان هذه المرة وجدوا أن الساهر هو الأكثر طلباً من قبل المتابعين والجمهور، وعلم أيضاً أن بطاقات حفله نفدت قبل نحو 20 يوماً من الحفل.

ختام الفعاليات في دبي سيكون مع المغنية السورية أصالة نصري والعراقي ماجد المهندس. للمرة الأولى تشارك أصالة والمهندس في حفل واحد، وللمرة الأولى تطل بعد زواجهما من مدير الأعمال المهندس الشاعر فايق حسني في سبتمبر/ أيلول الماضي، لتسجل اختباراً آخر في كيفية تفاعل الجمهور معها هذه المرة من دبي.

وتستكمل فعاليات «موسم الرياض 2021» الذي يشغل بال الشركات السعودية المنظمة، والعمل على أجندة خاصة بتولي إدارتها لرئيس «الهيئة العامة للترفيه» السعودية تركي ال الشيخ الذي عبر بشكل واضح وصريح عن هدفه «التجاري» من وراء المهرجانات، جاء ذلك في معرض مناقشة ال الشيخ وطرح أسئلة من قبل المتابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، ولم يوفر الأسباب التي تمنعه من استضافة الفنانة اللبنانية سميرة توفيق، قائلاً أن «أكثرية جمهور سميرة توفيق ماتوا»، وإن هدفه من المهرجانات الفنية هو تجاري وليس تكريمي، ليبدأ الهجوم على تركي ال الشيخ للمتابعين الذين عبروا عن رفضهم من الإجابة التي تعتبر إساءة للفنانة المقيمة هذه الأيام في أبوظبي. هكذا يتحول الصراع بين «روتانا» أولاً وفريق الإعلام والترفيه السعودي، إلى حلقة أو معركة تنافس نفسها، من خلال العمل مع مغنين لهم شهرتهم بعيداً عن المعايير الواجب مراعاتها في مثل هذه المناسبات أن تقتصر على الجمهور المختلف في الذوق ولهِ حرية الاختيار والرأي، لكن ذلك يبقى مجرد تمنٍ لا يأبه به حكام الحفلات الفنية والغنائية الذين باعتراف بعضهم يسعون للربح أو الكسب المادي وليس للقيمة المضافة فنياً.

مطبخ

لماذا يتخلى طهاة العالم عن الأفوكادو في أطباقهم؟

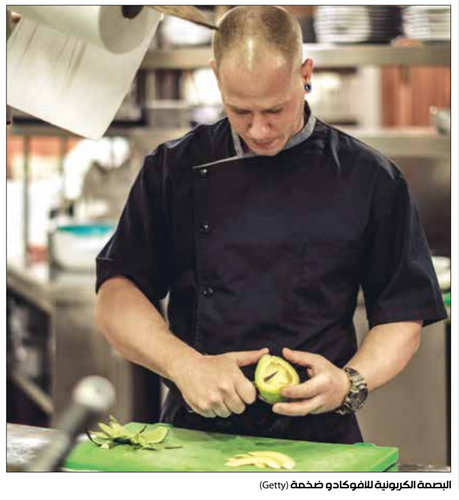
البصمة الكربونية للأفوكادو ضخمة (Getty)

لندن ـ **العربي الجديد**

بلجأ طهاة حول العالم إلى استبدال الأفوكادو في أشهر الوصفات والأطباق مثل الـ«غواكامولي»، على الرغم من طعمها اللذيذ وقوامها الكريمي وفوائدها الجمّة. ما السبب وراء هذا التوجه أخيراً؟

البصمة الكربونية للأفوكادو ضخمة، إذ تتطلب كل ثمرة منها 320 لتراً من المياه للنمو، كما أن الطلب العالمي عليها كبير، «لدرجة أن ثمنها أصبح أغلى من قدرة السكان الأصليين الذين يزرعونها على شرائها»، وفقاً لما أشارت إليه الطاهية المشاركة في تأسيس سلسلة المطاعم المكسيكية Wahaca، توماسينا ميرين، في حديث لصحيفة «ذا غارديان» البريطانية، الأثنين الماضي.

وقالت ميرين إنها عانت بعض الوقت، لتحقيق التوازن بين التأثير البيئي المدمر لإنتاج الأفوكادو وشهية عملائها على الـ«غواكامولي»، وهي تغميسة أصلها مكسيكي، والأفوكادو مكونها الأساسي. لكنها قررت أخيراً اعتماد وصفتها الخاصة المستوحاة من الوصفة الشهيرة، وتتكون من الفول الأخضر والفليفلة الخضراء والليمون والكزبرة.

وميرين ليست وحدها التي تحاول تقليل كمية الأفوكادو في وصفاتها أو حتى التخلص منها تماماً، ففي مدينة تورنتو الكندية، اقترح الشيف المكسيكي الدو كامارينا بديلاً لـ«غواكامولي»، مصنوع من الكوسا ومعجون بذور البقطين.

والعام الماضي، بدأ الشيف سانتياغو لاسترا بتقديم تغميسة مستوحاة من الـ«غواكامولي» مصنوعة من الفستق الحلبي وعنب الثعلب المخمر، في مطعمه Kol في العاصمة البريطانية لندن. وفي 2018، وصف الإيرلندي جاي بي مكماهون الأفوكادو بـ«الألماس الدموي في المكسيك»، وطور بديلاً عن «غواكامولي» مصنوع من خرشوف القدس (دوار الشمس الدرني).

لا يقتصر هذا التوجه على قطاع المطاعم. الشهر الماضي، حصل نجم «تيك توك»، كالوم هاريس، على أكثر من 31 ألف إعجاب لوصفته التي ارتكزت على البازلاء المجمدة، كما أن وسم #NoAvocado يحصد مزيداً من التفاعل عبر «إنستغرام».

البصمة الكربونية عبارة عن إجمالي غازات الدفيئة الناتجة من الانبعاثات الصناعية أو الخدمية أو الشخصية.

ويشكل الطعام الذي نتناوله جزءاً كبيراً من بصمتنا الكربونية الفردية، اعتماداً على المكان الذي نعيش فيه وما نتناوله، ويمكن أن يمثل ما بين 10 و30 في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري في المنزل. ويمثل النظام الغذائي بأكمله ـ الذي يشمل الإنتاج والتعبئة والنقل والتخلص من الفضلات ـ بين 21 و37 في المائة من إجمالي انبعاثات غازات الاحتباس الحراري التي ينتجها الإنسان.

يشكله طعامنا جزءاً كبيراً من بصمتنا الكربونية الفردية

وبحلول عام 2050، يمكن أن يمثل طعامنا ما يقرب من نصف إجمالي انبعاثات الكربون الناتجة عن النشاط البشري، ما لم تُتخذ خطوات إضافية للحد من تأثيره على البيئة. وكانت دراسة أجريت في «جامعة أكسفورد» البريطانية خلصت إلى أن إنتاج الطعام هو سبب ربع انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، ويساهم بشكل كبير في ارتفاع درجة حرارة كوكبنا. لكن الباحثين الذين أجروا الدراسة توصلوا إلى أن التأثيرات البيئية للأطعمة المتنوعة تختلف اختلافاً شديداً. إذ دلت النتائج على أن اللحوم وغيرها من المنتجات الحيوانية مسؤولة عن إنتاج أكثر من نصف الانبعاثات الغازية المتأتية عن الأطعمة التي يتناولها البشر، على الرغم من أنها لا توفر لتناوليها أكثر من خمس (20 في المائة) عدد السعرات الحرارية التي يتناولونها. ووجدت الدراسة أيضاً أن لحوم البقر والغنم هي الأكثر إضراراً بالبيئة من كل الأطعمة التي حُللت.

على الشبكة

ألعاب فيديو من «نتفليكس»

الألعاب متاحة على الأجهزة العاملة بنظام «الدرويد» (جوناثان ناكستراند/Getty)

أعلنت مجموعة «نتفليكس» العملاقة للبث التدفقي، الثلاثاء، إطلاقها سلسلة ألعاب فيديو لمشتركيها حول العالم، في ظل سعيها إلى تنويع منتجاتها والاستثمار في سوق ألعاب الفيديو المدرّة لأرباح طائلة. واستُوحيت اثنتان من الألعاب التي تطرحها الشبكة ابتداءً من اليوم من عالم سلسلة الرعب الخيالية العلمية «سترينجر ثينغز» Stranger Things، فيما الألعاب الثلاث المتبقية «شوتينغ هوبس» Shooting Hoops و«كارد بلاست» Card Blast و«تيتر أب» Teeter Up هي ألعاب ورق أو خفة.

هذه الألعاب متوافرة منذ أسابيع لمشتركي «نتفليكس» في بولندا وإسبانيا وإيطاليا.

وبات في إمكان المشتركين في العالم كله، المزودين بأجهزة لوحية أو هواتف ذكية تعمل بنظام تشغيل «أندرويد» التابع لمجموعة «غوغل»، تحميل الألعاب مجاناً من أجهزتهم واللعب من دون إعلانات.

ولم تعلن المجموعة ما إذا كانت تعتزم إطلاق هذه الألعاب على الأجهزة العاملة بنظام «أي أو إس» من «آبل». لكنها أشارت إلى عزمها على طرح ألعاب إضافية قريباً.

وتتجاهر «نتفليكس» منذ أشهر بطموحاتها في مجال ألعاب الفيديو، في ظل اشتداد المنافسة في قطاع البث التدفقي، مع إطلاق منصات منافسة مثل «إتش بي او ماكس» و«بيكوك تي في». وإضافة إلى منافسيها المباشرين من أمثال «ديزني بلاس»، غالباً ما يتحدث مديرو المجموعة الأميركية عن «يوتيوب» والشبكات الاجتماعية ومنصات الفيديو كمنافسين لها، في سوق المنتجات المتنوعة. اشترت «نتفليكس» في سبتمبر/ أيلول أول استوديو لها لألعاب الفيديو «أنايت سكول استوديو»، وهي شركة ناشئة مقرها كاليفورنيا. وتعاقدت الصيف الماضي مع مايك فيردو الذي عمل سابقاً في «الكترونيك آرتس» و«فيسبوك»، للإشراف على أنشطتها في مجال ألعاب الفيديو.

وتفوق قيمة سوق ألعاب الفيديو في العالم 300 مليار دولار أميركي، وفقاً لأرقام نشرتها شركة «أكسنتشر»، في أبريل/نيسان.

(فرانس برس)

موقف

عبادي الجوهر: حان وقت غناء السعوديين في بلدهم

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

أعرب المغني والملحن السعودي عبادي الجوهر عن سعادته بمشاركته الأولى في «مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية» الذي تقام دورته الـ30 حالياً في دار الأوبرا المصرية في القاهرة. وأفاد عبادي الجوهر، في حديث للصحافيين على هامش «مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية»، بأنه سيحيي حفلاً في بناير/كانون الثاني المقبل، كما يعد لإصدار أغنيتين جديدتين.

ولم يستبعد الجوهر إمكانية تقديم أغنية مشتركة مع مغنٍ أو مغنية مصرية مستقبلاً، علماً أنه غنّى «سامحني يا حبيبي» مع أمال ماهر في 2014، وهي من كلمات الشاعر حسين السيد وألحان طلال. وتطرق الجوهر إلى الانفتاح الفني الذي تشهده المملكة العربية السعودية حالياً، إذ تستضيف حفلات لمغنين عرب وأجانب. وقال إن الوقت قد حان ليغني السعوديون على أرضهم. وكان عبادي الجوهر قد أحيا حفلاً مساء الأربعاء، ضمن فعاليات «مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية»، على خشبة «مسرح النافورة» في دار الأوبرا المصرية، بحضور جماهيري كبير. وشاركت في إحياء الفقرة الأولى من الحفل المغنية المصرية مي فاروق التي شهدت فقرتها حضوراً جماهيرياً أقل، والمغنية سارة سحاب.

وقال عبادي، مخاطباً جمهوره على المسرح، إنه فخور بأن يشارك للمرة الأولى في هذا المهرجان الذي وصفه بالعريق، وإنه يتشرف بأن يقود فرقته الموسيقية الميسترو سليم سحّاب. وأهدى الجمهور في بداية الحفل أغنية عنوانها «مصر». الألبوم الأخير لعبادي الجوهر حمل عنوان «عبادي 2021»، وطرح في مايو/أيار الماضي، وتضمن ثماني أغنيات، سبع منها من الحانه، وواحدة من ألحان أحمد عبده.

انطلقت فعاليات الدورة الثلاثين من «مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية» مساء الاثنين الماضي، وينتظر أن تستمر حتى الخامس عشر من نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، بمشاركة نحو مائة فنّان من عشرة بلدان عربية يُقدّمون ثلاثة وعشرين حفلاً موسيقياً على مدار أيام المهرجان الخمسة عشر. وشهد حفل الافتتاح تكريم ثمانية عشر اسماً عربياً في مجالات الشعر والموسيقى والتشكيل والبحث الموسيقي؛ هُم من مصر: صلاح محمد علي، ومدحت العدل، ومحمد مصطفى، وهشام نزيه، ومحمد ضياء، ومحمود كمال، وإبراهيم أحمد، ومحمد عمران، و«فرقة سداسي شرار»، إلى جانب محمد الأمين من السودان، ومحمد المصمودي من تونس، وفرات قدوري من العراق، وعبادي الجوهر من السعودية، ومروان خوري من لبنان.

ويُضاف إلى تلك الأسماء فنّانون وباحثون رحلوا خلال العام الحالي؛ وهُم عبده داغر، وجمال سلامة، وخالد الأمير، وأشرف هيكل، وفوزي فهمي.